التعاون العلمي والثقافي
بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية
في ضوء مناقشات مجلس النواب العراقي (١٩٤٥-١٩٥٨)

أ.م.د. سعد محمد علي حسين(*)
م.م. مشتاق طالب مطشر علي(**)

مقدمة

شَهِد العراق مراحل التعاون الأمريكي بدءاً بالتعاون السياسي، مروراً بالجانب العسكري والاقتصادي، ومن ثمَّ الاجتماعي الذي تضمَّن التعاون الثقافي والعلمي، والذي شَمِل البعثات العلمية والهيئات الثقافية التي أُرسلت بين الطرفين. وخلال المدة (١٩٤٥-١٩٤٦) بدا واضحاً التعاون العلمي على إرسال بعثاتٍ علمية من العراقيين للدراسة في الجامعات الأمريكية بأعدادٍ محدودة، وقد أخذت تزداد أعداد البعثات سنة بعد أخرى مع تطور العلاقة بين الطرفين. وكان لهذا التعاون الثقافي الأثر الأكبر في فتح العديد من المدارس المهمة في العراق، وبالتالي إدخال اللغة الإنكليزية لوجود الكفاءات العراقية، وهذا ما اعتمدناه في بحثنا هذا؛ لِمَا له من أهميةٍ واضحة في المجال الثقافي.

الكلمات المفتاحية: العلمي والثقافي، العراق، الولايات المتحدة الأمريكية.

المحور الأول

التعاون العراقي – الأمريكي في الجانب العلمي

شَهِدت علاقات التعاون العلمية والثقافية بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية تحسُّناً ملحوظاً بعد الحرب العالمية الثانية، فقد قام العراق بإرسال بعثاتٍ علمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، بعد أن أرسلت الأخيرة برقية إلى وزارة المعارف العراقية تضمَّنت منح خمسة زمالات دراسية لمدة عامين، للمدة (١٩٤٤-١٩٤٦)، لطلَّاب عراقيين في الجامعة الأمريكية، واشترط أن يكون الأشخاص من ذوي الكفاءة العالية والقادرين على إكمال الدراسة في عامين والعودة إلى الخدمة في العراق في ختام دراستهم، وأكَّدت البرقية على أهمية اختيار هؤلاء الطَّلبة على أساس القدرة العلمية والشخصية القوية، وأشارت البرقية بأنه سوف يُمنح كل طالب مبلغ يصل إلى

(*) جامعة ديالى / مركز التعليم المستمر.
(**) وزارة التربية / مديرية تربية ديالى.
drsaadshehatha@uodiyala.edu.iq
hum21hsh104@uodiyala.edu.iq

(١٠٥٠٠) دولاراً، فضلاً عن تكاليف السفر[١].

إنَّ تعثر التعاون الاقتصادي بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية قد انعكس سلباً على التعاون الثقافي والعلمي بينهما خلال المدة (١٩٤٥-١٩٤٦)، إذ اقتصر التعاون العلمي على إرسال بعثاتٍ علمية من العراقيين للدراسة في الجامعات الأمريكية بأعدادٍ محدودة، وقد أخذت تزداد أعداد البعثات سنة بعد أخرى مع تطور العلاقة بين الطرفين، إذ بلغ أعداد البعثة العلمية سنة ١٩٤٥، بما فيهم الذين يدرسون بمساعدة وزارة المعارف العراقية، حوالي (١٣٥) طالباً وطالبة، وزعوا على الدول التي يدرسون فيها، فقد بلغ عدد الذين يدرسون منهم في الجامعات الأمريكية خلال العام الدراسي (١٩٤٥-١٩٤٦) حوالي (١٣) طالباً، منهم (١٠) ذكور و (٣) إناث[٢]، كما أعارت الولايات المتحدة الأمريكية (١٠) مدرسين للتدريس في المعاهد العراقية على ملاك التعليم العالي سنة ١٩٤٥[٣].

وفي الجلسة الأولى المنعقدة في ١/ كانون الأول/ ١٩٤٥ التي افتُتحت بخطاب العرش، وعُقدت في وقتٍ شارك فيه العراق في منظَّمة الأُمم المتحدة التي وضع ميثاقها في مؤتمر سان فرانسيسكو، وأشار خطاب العراق أنَّ دخول العراق المنظَّمة الدولية سيُعزز من علاقات العراق مع الدول الصديقة: «وسيكون رائداً في علاقاتنا مع الأُمم المتحدة لتقوية العلاقات بيننا وبين حلفائنا بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية من خلال زيارتنا لحليفتنا بريطانيا العظمى، وقد تعززت علاقتنا بهذهِ الزيارة وكذلك زيارتنا للولايات المتحدة الأمريكية التي ساعدتنا على التقدم الصناعي والزراعي ومشاريع الأعمار والري التي حققتها الولايات المتحدة الأمريكية بفضل تطبيقها أساليب العلم الحديثة»[٤]، وأكَّد الخطاب بأنَّ الحكومة العراقية جادة في تنظيم لائحة ميزانية سنة ١٩٤٦ المالية، مراعيةً الأُسس التي تضمَّنها التوازن، مع عنايةٍ خاصة في سبيل تخصيص الاعتمادات الضرورية لرفع مستوى التبادل الثقافي بينها وبين الدول الأجنبية، ومنها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا، كما أكَّد الخطاب بأنَّ الحكومة العراقية تولي اهتماماً كبيراً للتعليم والمعارف، لاسيَّما برفع مستوى مؤسَّساتها التعليمية ومنها المدارس المهنية، لوضع مناهج جديدة، فضلاً عن جدية الحكومة العراقية في إرسال البعثات العلمية إلى الدول الأجنبية، لاسيَّما بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية لتقوية ناحية الاختصاص[٥].

وقدَّم نائب الديلم نظيف الشاوي انتقاده إلى الحكومة العراقية، لاسيَّما ما يتعلَّق بموضوع المحسوبية والمنسوبية التي تعتمدها الحكومة العراقية في إرسال البعثات العلمية إلى الدول الأجنبية ومنها الولايات المتحدة الأمريكية، وأنه قد أصبح حكراً على أولاد الأغنياء الذين ينجحون في اختبار البعثات دون أقرانهم من أولاد الفقراء، مطالباً مقارنة مؤسَّسة على بديهيات اجتماعية «للاستفادة من مواهب أولاد الفقراء الذين يكونون بسبب ظروفهم الحياتية أكثر تطلعاً للارتقاء بمُستوياتهم العلمية، في حين أولاد الأغنياء تقوم حياتهم على البذخ والترف وعدم

الاهتمام، وبالتالي لا ينجحون في مسألة البعثات، فتخسر البلاد جرَّاء ذلك الكثير من مواردها الاقتصادية»[٦].

بلغ عدد الطَّلبة الذين أُرسلوا ضمن البعثة العلمية (١٩٤٦-١٩٤٧) إلى الولايات المتحدة الأمريكية (٧٥) طالباً من مجموع (١١٤) قد أُرسلوا[٧]، أمَّا عن الطَّلبة الذين أُرسلوا للدراسة في الجامعات الأمريكية والدول الأخرى في العام نفسهِ حوالي (٣٦٠) طالباً موزعين كالآتي[٨]:

- أرسل ٤٥ طالباً من خريجي الدراسة العليا في الحقوق ودار المعلِّمين العالية والصيدلة والطب والآداب والهندسة للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية.

- أرسلت وزارة المعارف ٢٦٥ طالباً من خريجي الدراسة الإعدادية للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية.

- أرسل ٥٠ طالباً من خريجي الدراسة المتوسطة للدراسة في الجامعات الأمريكية.

وانتقد نائب البصرة عبد الهادي البجاري[٩] وزارة المعارف عندما أرسلت (١٥٠) طالباً وطالبة للبعثات الدراسية إلى الدول الأجنبية ومنها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا للعام الدراسي (١٩٤٦-١٩٤٧)، مشيراً إلى قلَّة هذا العدد مقارنةً بالزيادة الملحوظة في ميزانية المعارف لإرسال البعثات من أجل أن تُجاري النقص الحاصل في السنوات السابقة في أعداد البعثات، الأمر الذي ترتب عليه خللاً في الملاك التدريسي في المدارس الابتدائية والثانوية، قائلاً: «بسبب قلَّة أعداد البعثات العلمية اضطرت وزارة المعارف إلى تعيين معلِّمين ومعلِّمات من الملاك الابتدائي على المدارس الثانوية، من أجل سد الشواغر الحاصلة فيها، ممَّا أضعف المستوى العلمي في هذهِ المدارس بشكلٍ فظيع»[١٠].

أمَّا بالنسبة إلى عدد طلبة البعثة العلمية التي أرسلتها وزارة المعارف إلى الولايات المتحدة الأمريكية، للعام الدراسي(١٩٤٧-١٩٤٨)، فقد بلغ (٨٣) طالبًا، منهم (٦٧) ذكور، و (١٦) إناث، من مجموع (٢٥٨) طالباً أُرسلوا في العام نفسهِ للدراسة في بريطانيا وإيطاليا وفرنسا ولبنان ومصر[١١].

واستمرت البعثات العلمية بين الطرفين، فقد بلغت بعثة العام الدراسي (١٩٤٨-١٩٤٩) حوالي (٨٦) طالباً وطالبة أُرسلوا للدراسة في الجامعات الأمريكية، منهم (٧٦) ذكور، و (١٠) إناث، من مجموع (١٨٠) طالباً أُرسلوا إلى لبنان ومصر وبريطانيا وفرنسا وسويسرا. فضلاً عن ذلك، فقد وافقت وزارة المعارف على سفر (١٢) طالباً للدراسة في الجامعات الأمريكية الخاصة (الأهلية) من مجموع (٦٠) طالباً أُرسلوا بالطريقة نفسها إلى دولٍ أخرى[١٢]. ويمكن أن نُجمل أعداد طلبة البعثات العلمية العراقية الذين أُرسلوا من قبل وزارة المعارف للدراسة في الجامعات الأمريكية للمدة (١٩٤٥-١٩٥٠)، في الجدول التالي:

جدول رقم (١)

أعداد طلبة البعثات العلمية (١٩٤٥-١٩٥٠)[١٣]

السنة الدراسية	ذكور	إناث	المجموع
١٩٤٥-١٩٤٦	١٣	-	١٣
١٩٤٦-١٩٤٧	٧٥	-	٧٥
١٩٤٧-١٩٤٨	٦٧	١٦	٨٣
١٩٤٨-١٩٤٩	٧٦	١٠	٨٦
١٩٤٩-١٩٥٠	٨٢	١٢	٩٤
المجموع	٣١٣	٣٨	٣٥١

ويبدو من بيانات الجدول رقم (١) أنَّ هناك زيادة عالية جداً في أعداد طلبة البعثات في السنة (١٩٤٦-١٩٤٧) عن السنة السابقة لها، ثمَّ انخفض العدد قليلاً في السنة (١٩٤٧-١٩٤٨)، ثمَّ عاد التصاعد تدريجياً سنة (١٩٤٩-١٩٥٠) إلى (٨٢) طالباً. أمَّا عدد الإناث فقد ظهرت في أول بعثة سنة (١٩٤٧-١٩٤٨)، وشَهِدت أعدادها تناقصاً بسيطاً في السنوات التالية، فضلاً عن ذلك نلاحظ تفوق أعداد الذكور في البعثات العلمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول على عدد الإناث، وسبب ذلك يعود لتأخر عمل الهيئات عموماً وقلَّة أعداد الخريجات من المعاهد والمدارس العالية المشمولة بالبعثات العلمية، فضلاً عن نظرة المُجتمع السلبية تجاه إرسال الإناث إلى البعثات العلمية، إذ كانت الأُسر العراقية تعد ذلك من المُحرمات يومذاك.

وفي غضون ذلك، دعت السفارة العراقية في واشنطن وزارة المعارف العراقية في ١١/ حزيران/ ١٩٤٦ للموافقة على تعيين ملحق ثقافي يتولَّى متابعة شؤون الطَّلبة العراقيين في الجامعات الأمريكية، ومن أجل أن يكون حلقة اتصالٍ قوية بين المفوضية العراقية والأوساط العلمية والجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية[١٤]، إلَّا أنَّ وزارة المعارف ردت على طلب المفوضية العراقية في واشنطن بالرفض في ١٢/ تموز/ ١٩٤٦، مؤكِّدةً على عدم ضرورة تعيين ملحق ثقافي في واشنطن[١٥].

شَهِد المُجتمع العراقي بعد الحرب العالمية الثانية متغيراتٍ اجتماعية متعددة برزت في الواقع العراقي، إذ ركَّز نواب المعارضة على الدعوة إلى الإصلاح الاجتماعي، ولاسيَّما الجانب التعليمي، وقد أعطوه اهتماماً كبيراً. وكان من النواب المتحمسين للإصلاح في هذا الجانب النائب محمد رضا الشبيبي، وإسماعيل الغانم، وحسين جميل، الذين انتقدوا باستمرار مناهج وزارة المعارف في كلِّ المراحل الدراسية، وحالة الفوضى الضاربة أطنابها في المدارس على مختلف مراحلها، وطالبوا بإكمال النواقص في ملاكاتها ولوازمها والعناية بأبنيتها وتوفير الأثاث والمختبرات لها، كما ناشدوا الحكومة بفتح المدارس الصناعية والزراعية على نطاقٍ واسع[١٦]، كما أكَّد نواب المعارضة على ضرورة استيعاب كل الأطفال في سن الدراسة الابتدائية، إذ بقي عدد كبير من هؤلاء لم يسجلوا في المدارس سنة ١٩٤٨، الأمر الذي دعا النائب

إسماعيل الغانم إلى توجيه سؤال إلى وزير المعارف يسأله عن مصير أولئك الأطفال ومستقبلهم المظلم، قائلاً: «ماذا يفعل هؤلاء المساكين؟ وإلى أين يذهبون، وهل يبقون عاطلين في المقاهي؟ فأنا أُنبه الحكومة وأُناشدها أن تحل هذهِ المعضلة، حيث أنَّ كثيراً من هؤلاء سيكونون عالة على الأمة»[١٧].

وقد هاجم نائب بغداد عبد الرزاق الشيخلي[١٨] منظَّمة الأُمم المتحدة أثناء مناقشة مجلس النواب في جلستهِ الثامنة، المنعقدة في ١٤/ تموز/ ١٩٤٨، لائحة قانون انضمام العراق إلى الاتفاقية الخاصة بإنشاء منظَّمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ودعا إلى عدم الوثوق بالمنظَّمة مستغرباً من البعض الذين يعتقدون أنَّ الأمم القوية تعطف على الأمم الضعيفة، مذكراً أنَّ الدول العربية لو كانت تعرف بنوايا تلك المنظَّمة لما كلَّفت نفسها عناء الاشتراك فيها، وعليها أن تتعظ من القرارات التي كانت تصدرها عُصبة الأمم التي غالباً ما كانت مجحفة بحق الدول الضعيفة، وقد ألمح النائب الشيخلي في التعبير عن وجهة نظرهِ، قائلاً: «إنني أفضل أيها السادة أن تقص أجنحتي عن طريق السياسة وألَّا تقص أجنحتي عن طريق التربية والتعليم، فهذهِ اللائحة هي أخطر خطط المنظَّمة في الأمم لدسِّ سمومها بين الدول الضعيفة، فهي بذلك تريد عن طريق التربية والتعليم أن تنهش عظامنا»[١٩].

زَخرت مداخلات النواب بموضوعات التربية والتعليم الاهتمام الجاد في المناهج الدراسية المتبعة من قبل وزارة المعارف بعدها السبيل لرسم الخطوط الأساسية التي ينطلق منها الناشئ الجديد بالتأسيس والإبداع في مختلف مفاصل الحياة، فكان النقد والتنبيه أحياناً أدوات هجومية يستعملها النواب خلال مناقشاتهم للسياسة التعليمية والمناهج المتبعة في توجيه تلك السياسة ومقارنتها مع المناهج الدراسية الأم، وبذلك تحدث نائب السليمانية، علي كمال، على المناهج المتبعة في المدارس الابتدائية في العراق، وهي نفس مناهج مدارس نيويورك، وقد وجدها غير ملائمة لمحيطهم ومداركهم، إذ لا يمكن أن يُعطى الطالب في مدينة الرميثة أو جبال شقلاوة نفس ما يدرس في نيويورك، داعياً وزارة المعارف الأخذ بعين الاعتبار الفوارق المجتمعية والمناطقية في تطبيق مناهج الدراسة[٢٠]، وانطلاقاً من تلك الضرورة فلا بدَّ من تناغمٍ عقلي بين مناهج الدراسة ومدارك الطلبة؛ لذلك دعا النائب علي كمال إلى تدريس طلَّاب الأرياف مبادئ الزراعة الحديثة والطرق التي تكفل كثرة الإنتاج وتنويع الزراعة وغيرها من الأمور التي يستفاد منها طلَّاب الأرياف، بقولهِ: «من أن نعلمهم اسم إمبراطور الحبشة أو عمق البحر الأطلنطي أو أسماء عواصم دول في جنوب أمريكا»[٢١].

كما أكَّد نائب بغداد عبد الكريم كنَّه أنَّ أغلب مَن أُرسلوا بالبعثات العلمية إلى الدول الأجنبية، سواءٌ كانت الولايات المتحدة الأمريكية أو فرنسا أو بريطانيا، كانوا من ذوي الشفاعات الذين تربطهم صِلة بأحد المسؤولين في وزارة المعارف، وقد أشار النائب إلى خطورة ذلك المنهج على مستوى العملية التعليمية في المستقبل، داعياً بقولهِ: «إلى فتح الباب على مصراعيه ليستطيع كل مَن يتمكن من أبناء العراق أن يتعلَّم بالاستفادة من فرصة البعثات»[٢٢].

ومن جهةٍ ثانية، دعا نائب ديالى عز الدين النقيب إلى عدم اقتصار قانون المعارف على مراقبة المدارس

الأجنبيـة وحسب، بل أن يكون فتح تلك المدارس بالمقابلة، ففي حالة إغـلاق إحدى الدول الأجنبية لمدرسةٍ عراقية موجـودة في أراضيها تقوم الحكومة العراقية بإغلاق مدرسة ذلك البلد[٢٣].

وقد شَهِدت المدة مـن (١٩٥٠-١٩٥٥) تطوراً واضحـاً في مجـال التعـاون الثقـافي بـين العـراق والولايات المتحـدة الأمريكية، فقد ساعد الاتفاق العام حـول برنامج النقطـة الرابعة التعـاون الفني بـين البلديـن في ١٠/ نيسـان/ ١٩٥١ إلى تعزيـز التعـاون الثقـافي، إذ تركَّـزت المساعـدات الفنيـة الأمريكيـة في مجـالات التربيـة والتعليـم المهنـي وإيفـاد الطَّلبـة العراقيـين للدراسـة في الجامعـات الأمريكيـة من أجـل التدريـب في معاهـد ومراكز التدريب في الولايات المتحـدة الأمريكية[٢٤]، ففي مجـال التربية حـدَّدت المساعدة الفنيـة الأمريكية في هـذا المجال عـلى الخدمات الاستشاريـة، ففي سنة (١٩٥٠-١٩٥١) طلـب وزيـر المعـارف العراقي (خليل إسماعيل كنَّه) من الحكومة الأمريكية قدوم هيئـة استشارية تربوية إلى العـراق من أجل دراسة المشكـلات والصعوبات التي كانت تواجه العملية التربويـة في العـراق، وأن تأخـذ تلـك الدراسـة بعـين الاعتبار الأوضـاع الاقتصاديـة والاجتماعية في العـراق، وبالفعـل وضعـت الهيئـة الاستشارية الأمريكيـة[٢٥] التي وصلت إلى بغداد في السنة ذاتها توصيات عدَّة، أهمها[٢٦]:

- أنْ تُـدرَّس مادة الزراعة وتحديـداً في المدارس الريفيـة ودروس تتعلَّـق في الحدائـق في مـدارس المدينة.

- يجـب العناية بالكتاب المدرسي ومراعاة تغييره وفقاً للتطورات الجديدة في العلوم.

- يجـب أنْ تتضمَّـن مناهـج المـدارس الثانويـة للبنـات دروسـاً في الاقتصـاد المنـزلي والتطريـز والفنون البيتية.

- أنْ يكـون هناك تغير مشابه في مناهج المدارس الثانويـة، وأن تتضمَّـن دروس تدريـب عمليـة للطلَّاب التي يكونون بحاجة إليها في المستقبل.

وفي الجلسـة الثالثـة المنعقـدة في ٢٨/ كانـون الأول/ ١٩٥٠، ردَّ نائـب بغـداد عبـد المجيـد القصَّـاب[٢٧] عـلى خطاب العـرش الـذي ورد فيه إشـارة عن العلاقـات مع الـدول الأجنبية، لاسيَّما مـا يتعلَّـق بالاتفاقيـات الثقافيـة التـي عُقدت بين العـراق وبـين تلـك الـدول، فقـد أشـار إلى عـدم اهتـمام الحكومـات المتعاقبـة بالمعـارف الثقافيـة، وبوجـود تلك الفـوضى الثقافيـة الضاربـة أطنابها في المـدارس والمناهـج وخاصةً المـدارس الأجنبية، فقـد حـثَّ الخطـاب وزيـر الثقافـة أن يقطـع تلك الجـذور التي غرسهـا هملي[٢٨]، أمَّا نائـب البصرة عبد الهـادي البجاري فقد ردَّ عـلى خطاب العرش طالبـاً أن يكـون التعليم في العـراق مسايراً للنهضة الثقافيـة في أوروبـا ويتوافـق مـع حاجـات البلاد، لإنهـاء المحسوبيـة والمنسوبيـة في إرسـال البعثـات العلمية إلى الخارج، قائلاً: «العمل على حلِّ مشكلة التعليم، وإنَّ هـدف حكومتنا هو توجيه التعليم في مختلـف مراحلـهِ، وأن يتماشى مع النهضـة الثقافية التـي شَهِدتها الدول الغربيـة وينسجم مع حاجات المملكـة العراقية، أمَّا السياسـة التعليمية التي تُسير برنامجهـا حتَّـى اليوم فقط عـلى أسـاس المحسوبية والمنسوبية وإرسال ذوي الجـاه في البعثات العلمية

إلى الدول الأجنبية، سواءٌ كانت بريطانيا أو الولايات المتحدة الأمريكية»[٢٩].

في ١/ كانون الأول/ ١٩٥١ ابتدأت جلسة البرلمان بخطاب العرش الذي أشار إلى دعم العلاقات مع الدول العربية، وأن تتمسك بميثاق جامعتها، وأن تولي حكومتنا مساعيها لإقرار السلم والمساهمة في توطيد أركان التعاون وفق مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وتوثيق العلاقات بينها وبين الدول الكبرى ومنها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، على أن لا تتعارض مع سيادتها التامة واستقلالها، وأنَّ حكومتنا إقراراً وتنفيذاً لخطتها في إقرار السلم قد اشتركت في مؤتمر سان فرانسيسكو، وعقدت معاهدات مع الدول الأجنبية، ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية. مشيراً إلى تنفيذ قانون التعليم لتأسيس المدارس الابتدائية، وقد زودت بالمبالغ للقيام بالمشاريع العِمرانية، وكان هدف الحكومة من ذلك هو رفع مستوى التعليم ثقافياً واقتصادياً؛ فحققت مراميها في هذا المجال. وقد أوفدت الحكومة العراقية حوالي (١٦٠) طالباً إلى جامعات الغرب ومنها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وهولندا، وفي مختلف التخصصات المهنية والفنية لخدمة التعليم وفق أُسسٍ حديثة للتخصص بالفروع العلمية والفنية، فضلاً عن اهتمامها بالتعليم الصناعي والزراعي[٣٠].

وعند مناقشة الميزانية العامة لسنة ١٩٥٢، تحدث نائب العمارة خليل إسماعيل عن زمن الحكومات السابقة وتحديداً سنة ١٩٤٩، بقولهِ: «بقي مئات من أولادنا في البعثات الذين أُرسلوا للدراسة في الخارج بدون أموال، وما رصد لهم من ميزانية المعارف غير كافٍ»[٣١]، أمَّا نائب كربلاء سعد عمر[٣٢]، فقد طلب مبالغ إضافية للبعثات العلمية في الخارج متهماً الحكومة بتقصيرها في تغطية نفقات الطلبة المبتعثة: «إنَّ حوالي ربع مليون دينار في الوقت نفسه الذي كان كلفة تلك البعثات حوالي ٦٠٠ ألف دينار، وبموجب هذهِ النظرية التي قامت بها الحكومة العراقية القائمة على اللامبالاة، وقد قاسينا شخصياً واحتجنا إلى ٤٥ ألف دينار على أعضاء البعثات العلمية التي كانت ترسلها الحكومة إلى الدول الغربية، ولاسيَّما الولايات المتحدة الأمريكية»[٣٣].

وفي سنة ١٩٥٢ بدأت وزارة المعارف بموجب قانون فولبرايت[٣٤] بترشيح بعض المدرسين العراقيين لإكمال دراستهم ولتدريبيهم في الجامعات الأمريكية، ففي العام نفسه غادرت العراق أول مجموعة من المرشحين، البالغ عددهم (٣٠) مدرساً، جرى اختيارهم من قبل لجنة مشتركة من المختصين العراقيين والأمريكيين للدراسة على نفقة مشروع فولبرايت ولمدة سنتين، كما وافقت الحكومة العراقية بإيفاد (٢٥٩١) طالب[٣٥].

وفي ٢٥/ حزيران/ ١٩٥٣، وضمن إطار مشروع فولبرايت Fulbright Program لتبادل الخبراء والمختصين بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية، وافقت الحكومة العراقية على تمديد إيفاد الدكتور عبد الجبار عبد الله[٣٦] رئيس قسم الفيزياء بدار المعلِّمين العالية إلى الولايات المتحدة الأمريكية مدة سنة للتدريس في جامعة نيويورك، وبناءً على رغبتها وفقاً لمشروع فولبرايت[٣٧].

وكان العراق يوفد كل سنة ما بين (٨-١٦) طالباً عراقياً بموجب هذا المشروع لمواصلة دراستهم العليا في الولايات المتحدة الأمريكية، والتخصص في مختلف الموضوعات، ويتم اختيار المبعوثين من قبل لجنة خاصة في وزارة المعارف مؤلَّفة من (٣٠) مختص من العراقيين و (٣) من الأمريكيين، فضلاً عن ذلك زار العراق بموجب ذلك المشروع خلال المدة من (١٩٥٢-١٩٥٥) حوالي ٢٠ محاضراً من الخبراء الأمريكيين في مختلف الاختصاصات[٣٨].

شَهِدت المدة (١٩٥٦-١٩٥٨) تعاوناً واضحاً بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية في مجالات التعليم والتدريب، فقد طلبت وزارة المعارف استقدام عدد من المدرسين الأمريكيين لتدريس مادة اللغة الإنكليزية في المدارس العراقية، وقد استجاب الجانب الأمريكي لحاجة العراق من المدرسين، وبُعث في ١٧/ أيلول/ ١٩٥٦ ثلاثة مدرسين أمريكيين للقيام بالتدريس في المدارس العراقية[٣٩]، وقد اتفقت وزارة المعارف مع إدارة النقطة الرابعة الأمريكية في العراق على تزويد الأخير بالخبراء والفنيين في حقل التعليم الصناعي، وإيجاد الفرصة المناسبة لتدريب العراقيين في المعاهد الأمريكية، وقد وصل خبيران أمريكيان إلى العراق، عُيِّن أحدهما في وظيفة مدير التعليم الصناعي، والثاني مديراً للتعليم الزراعي[٤٠]، وقد وافقت الحكومة العراقية في ٢٠/ أيلول/ ١٩٥٦ على ترشيح غازي عبد اللطيف المراقب الزراعي في مديرية الزراعة العامة لدراسة صناعة الجبن في الولايات المتحدة الأمريكية، بموجب الزمالة الممنوحة من إدارة التعاون الفنية لبرنامج النقطة الرابعة[٤١]، وفي الجلسة الثالثة والعشرين المنعقدة في ٢٣/ آذار/ ١٩٥٦ قدَّم نائب المنتفك توفيق الفكيكي[٤٢] سؤالاً إلى وزير المعارف منير القاضي[٤٣]، ذكر فيه أنَّ الشواغر في ملاك المدرسة الابتدائية في لواء المنتفك بلغت سنة ١٩٥٦ ما يقارب (١٦٠) من المدرسين والمدرسات، وقد وعدت وزارة المعارف في جلساتٍ سابقة لسد هذهِ الشواغر بالوافدين من المدرسين والمدرسات من الخارج، وقد: «انقضى هذا العام الدراسي مدة طويلة ممَّا يؤثر على سير التعليم»[٤٤]، متسائلاً ما هي إجراءات وزارة المعارف إزاء تلك الحالة، أجابه الوزير بأنَّ الوزارة: «جاهزة في ملء هذهِ الشواغر، وأن بعون الله سوف تتخلص من هذهِ المشكلة، وأنَّ مسألة الشواغر في مدارس العراق ليس بالأمر الجديد»، لم تُقنع إجابة وزير المعارف النائب المذكور، إذ انتقد جواب الوزير؛ لأنَّ بإمكان الوزارة الاستعانة بالكوادر التربوية من خارج العراق[٤٥].

من جانبٍ آخر، أدت لجنة زمالات آيزنهاور *Eisenhower Fellowships* المتبادلة في واشنطن رغبتها في تطوير التعاون العلمي مع العراق، وتعبيراً عن ذلك أبلغ بارنز رئيس اللجنة المذكورة السفير العراقي في واشنطن موسى الشابندر[٤٦]، في ٦/ حزيران/ ١٩٥٧، منح العراق زمالتين دراسيتين لسنة (١٩٥٧-١٩٥٨)، تقديراً منهما للعراق وإعجابهما بمواقفهِ المؤيدة للسياسة الأمريكية، وقد رحَّبت الحكومة العراقية بهذهِ المبادرة وعدَّتها خطوة إيجابية على طريق تطور التعاون العراقي الأمريكي في المجال العلمي بين البلدين، كما قررت في ١٥/ تموز/ ١٩٥٧

تشكيل لجنة لاختيار المرشح المناسب لزمالة لجنة آيزنهاور[٤٧]. وفي السياق ذاتهِ، وفي الجلسة المنعقدة في ٢٧/ شباط/ ١٩٥٧ تطرق النائب توفيق الفكيكي إلى حالة المعارف في العراق، فأشار إلى وجوب اختيار وزارة المعارف مدرسين أكفاء في تدريس الدين في المدارس العراقية، مع وجوب سد الشواغر عن طريق رفدها بالملاكات التدريسية المختلفة، مع السعي لتطوير المناهج الدراسية في المدارس العراقية، ومنح طلَّاب البعثات الدارسين في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية منحة مالية تُسهل أمور دراستهم وسد احتياجاتهم هناك[٤٨].

كما اتفقت وزارة المعارف في عهد خليل كنَّه مع إدارة النقطة الرابعة الأمريكية في العراق على تزويدها بالخبراء والفنيين لحقل التعليم الصناعي، وإيجاد الفرص المناسبة لتدريب العراقيين في الخارج، فضلاً عن اتخاذ وزارتهِ إجراءاتٍ أخرى بشأن تطوير التعليم المهني، تمثلت في تقسيم الدراسة المهنية إلى مرحلتين، الأولى متوسطة وتكون حرفية ومدتها ثلاثة سنوات، والثانية إعدادية صناعية مدتها ثلاثة سنوات، كما أقرت فتح مدرسة صناعية في كل لواء من ألوية العراق، وثلاث مدارس إعدادية في كلٍّ من لواء الموصل وبغداد والبصرة، وتعيين خبيرين أمريكيين أحدهما بوظيفة المدير التعليم الصناعي والثاني مديراً للتعليم الزراعي، ووضع مسودة لائحة القانون التعليم المهني بهدف تنظيم شؤونهِ[٤٩].

كما شَهِدت البعثات العلمية خلال الأعوام الدراسية (١٩٤٦-١٩٥٨)، زيادة عدد الطلبة المُرسلين، وتنوع فروعها واختصاصاتها، وتوجيهها نحو الولايات المتحدة الأمريكية وبلدان أوربية أخرى، ومرد ذلك التطور كان بلا شك للسياسة التعليمية الجديدة التي اختطَّتها وزارة المعارف العراقية لنفسها، والداعية إلى توسيع نطاق التعليم بكافة مجالاتهِ[٥٠]، ومنها البعثات العلمية بهدف إعداد العناصر المتخصصة الكفوءة، ومن أجل سد حاجات الوزارة ضمن معاهدها وكلِّياتها، وبالذات بإعداد العدة لإكمال مشروع جامعة بغداد فضلاً عن حالة التنمية والأعمار التي توجه لها العراق آنذاك تطلَّب إعداد الفنيين والأخصائيين في مختلف الميادين لسد حاجات الوزارات القائمة للخدمات، لاسيَّما وزارة الأعمال، فضلاً عن تحسن الوضع العالمي للدولة واتساع دائرة العراق الثقافية مع البلدان الآسيوية والغربية، ولاسيَّما التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية[٥١]. أصدرت وزارة المعارف أمراً في ١٢/ آذار/ ١٩٥٨ يقضي بإلحاق المعهد العالي للتربية البدنية بجامعة بغداد إدارياً وفنياً أسوةً بالمعاهد والكلِّيات الأخرى، وأن يتم عقد مجلس تأسيسي لإعادة تنظيم الكلِّيات، وألَّف المجلس عدَّة لجان من أعضائهِ وبعض عمداء الكلِّيات والمعاهد والخبراء الخارجيين لدراسة أحوال الكلِّيات، وقد أجرى المجلس اتصالاتٍ عدَّة بالعديد من الجامعات الغربية، لاسيَّما الولايات المتحدة الأمريكية بهدف إحلال نظام للتبادل والتعاون العلمي والثقافي بينها وبين جامعة بغداد، بما يُسهم في تطوير جامعة بغداد ورفع مستواها الأكاديمي والعلمي لتنال اعتراف جامعات العالم بها[٥٢].

المحور الثاني

التعاون العراقي – الأمريكي في الجانب الثقافي

تطور التعاون الثقافي بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية، فقد بدأ نشاط البعثات الأثرية الأمريكية في العراق عندما أجازت مديرية الآثار القديمة سنة ١٩٤٦ البعثة الأثرية الأمريكية المشتركة من جامعة بنسلفانيا وجامعة شيكاغو بالتنقيب في لواء الديوانية، وتحديداً في أطلال مدينة (نفر) في عفك[٥٣].

وقامت بعثة أمريكية تابعة للمعهد الشرقي في جامعة شيكاغو Institute for the Study of Ancient Cultures بتنقيباتٍ في لواء كركوك، في موقعين يُعرفان بـ(تل مطارة) و (تل جرمو)، فقد عُثر فيها على آثارٍ من أطوار عصور ما قبل تاريخ، وكُشف في (تل جرمو) عن آثارٍ قديمة جداً يُظن أنها من بداية العصر الحجري المتأخر، الذي حدث فيه أعظم انقلاب في تطور الإنسان، وهو انتقاله إلى عهد الزراعة وتدجين الحيوان[٥٤].

وقد أُلِّفت بعثة مشتركة في نهاية سنة ١٩٤٨ من الهيئة العلمية لمتحف جامعة بنسلفانيا، والمعهد الشرقي للدراسات الشرقية، لغرض استئناف التنقيب في موقع مدنية (نُفَّر)، والتي كانت مدينة سومرية، وبالفعل، قامت البعثة بحفرياتٍ أولية في بداية سنة ١٩٤٩[٥٥].

أدى الأمريكيون اهتماماً جاداً بموضوع التنقيب عن الآثار في العراق، وأكدوا رغبتهم في التعاون مع الحكومة العراقية في هذا المجال، وجاء عمل تلك البعثات استمراً للمدة السابقة، فقد أجاز ناجي الأصيل[٥٦] مدير الآثار القديمة في العراق، في منتصف سنة ١٩٥٠ البعثة الأمريكية التي كانت تمثل المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو والمدارس الأمريكية للأبحاث الشرقية بالتنقيب عن الآثار[٥٧] بموقع (جرمو) في قضاء (جمجمال)، وسمح أيضاً لقسم من أعضاء البعثة بالتنقيب في مواقع قريبة من موقع (جرمو)، يرجع تاريخها إلى العصور التاريخية القديمة، وهي: (كهف بالبكورا، وصخرة برادبلكه، وكريم شهر)، في محافظة السليمانية شمال العراق[٥٨].

وقد أشارت جريدة شيكاغو صن تايمز الأمريكية Chicago Sun-Times إلى أنَّ أعمال التنقيب في مدينة (نيفور) القديمة التي تقوم فيها البعثة الأثرية المشتركة التي أوفدتها جامعة بنسلفانيا وشيكاغو الأمريكيتين إلى العراق، أدت إلى العثور على مجموعةٍ كبيرة من اللوائح الطينية المكتوبة بالخط المسماري، والذي كان متضمناً لبعض الأناشيد الدينية والقصائد والأساطير والإعلانات القانونية[٥٩]، وقد أجازت مديرية الآثار العراقية القديمة بعثة معهد مباحث الشرقية للشرق الأدنى في جامعة ميشيغان الأمريكية للقيام بدراسة المناطق الأثرية في شمال العراق، وأخذوا إلى الجامعة المذكورة قوالب بعض الآثار الظاهرة والمكتوبة كحجرة كيلشين[٦٠]، وفي بداية سنة ١٩٥١ وصلت بعثة أثرية أمريكية من جامعة ميشيغان، برئاسة الدكتور رالف سيوتيكي، إلى العراق، وقد باشرت عملها بالتنقيب في كهف (شانيدر) الذي يقع في منطقة جبال زاكروز بالقرب من نهر الزاب الأعلى في شمال العراق[٦١]، وعلى الصعيد نفسه قامت بعثة أثرية أمريكية سنة

١٩٥١ بالتنقيب في أطلال (نُفَّر) للمرة الثالثة، وتمكَّنت البعثة من الكشف عن عددٍ كبير من ألواح الطين فيها علوم السومريين وأفكارهم ومعتقداتهم، كما عثرت في المنطقة ذاتها على بقايا معابد من عصر فجر السُّلالات، عُثر في أحدها على تماثيل من الحجر تمثل السومريين في ذلك العصر[٦٢].

وقد استأنفت البعثة الأمريكية للمرة الرابعة للبحث في أطلال (نُفَّر) سنة ١٩٥٣، وقد استمر التنقيب فيها (١٧) أسبوعاً في مكانين، وجد في أحدهما معبد من عصر فجر السُّلالات، والثانية معبد يعود إلى نهاية الألف الثالث قبل الميلاد، وقد عثرت البعثة أيضاً على مجموعةٍ من القطع الأثرية، بينها ما يُناهز (٢٠٠) من الرُّقُم الطينية المكتوبو وتماثيل محطَّمة وفضة ونحاس وحُلي من الذهب[٦٣]، واستأنفت البعثة الأثرية الأمريكية مرةً أخرى في مدينة (نُفَّر)، وابتداءً من ١٢/ تشرين الثاني/ ١٩٥٥ إلى بداية سنة ١٩٥٦، وقد ركَّزت البعثة جهودها لاستظهار معبد (أنينا) الواسع، وقد تمكَّنت من الكشف عن جزءٍ كبير منه، وعثرت البعثة على تمثالين رائعين من النحاس طول كل منهما ٤٠ سم، صُنع في غاية الدقة والعناية، يمثلان الملك أور نمو واقفاً على رأسهِ سلاً من التراب التي كانت تدل إلى مباشرتهِ في بناءٍ جديد آنذاك[٦٤].

استمرت البعثات الأثرية الأمريكية في نشاطها لعددٍ من المواقع الأثرية في العراق، من أجل مساعدتهِ في الكشف عن أبرز المواقع الأثرية في تاريخ العراق القديم[٦٥]، فقد زار العراق خلال المدة (١٩٥٦-١٩٥٨) عدد من علماء الآثار الأمريكيين موفودين من بعض الجامعات الأمريكية من أجل الاطلاع والقيام بدراساتٍ لبعض المكتشفات العراقية الأثرية[٦٦]، وقد تمثل ذلك التعاون بأن أعارت الحكومة العراقية بقايا أثرية متفحمة وعظام حيوانية مكتشفة في كهف (شانيدر) إلى معهد سميثونيان Smithsonian Institution في واشنطن لدراستها وإعادتها إلى العراق، كما أعيرت مجموعة من المسكوكات والرُّقُم الطينية المكتشفة في (نُفَّر) إلى البعثة الأمريكية العاملة في الموقع نفسهِ لدراستها في المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية[٦٧].

وهكذا كان التعاون الثقافي العراقي- الأمريكي نِتاج موافقة مجلس النواب العراقي لسنواتٍ عديدة على مشاريع القوانين المقدمة من الحكومة العراقية والخاصة بالتعاون بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية في شتَّى المجالات ومنها العلمية والثقافية، وقد أظهر الواقع أنَّ هناك فوائد كبيرة جداً قد تحقَّقت للعراق من ذلك التعاون، لاسيَّما موضوع البعثات العلمية، والخبراء الفنيين والتنقيب عن الآثار العراقية، إذ يعود الفضل لنتائج التنقيبات الأثرية المُبهرة لذلك التعاون العلمي الثقافي بين البلدين، والذي كشف لنا أكثرية من الآثار العراقية التي كانت تحت التراب وأصبحت في متداول الباحثين والهواة، فضلاً عن كونها ثروة وطنية لا تُقدَّر بثمن، ويمكن أن تعود للعراق بمردود مالي عالي، لاسيَّما في الجانب العلمي والسياحي.

الخاتمة

توصل البحث إلى نتائج عدَّة، نذكر منها:

– كـان للتعـاون الأمريكـي وإرسـال البعثـات الدراسية العراقية إلى الولايـات المتحدة الأمريكية أثـرٌ كبـير في إيجاد عـددٍ من الدارسـين والذين كان لهـم أثر كبـير في فتح العديد من المـدارس المهمة في العـراق، وبالتالي إدخـال اللغـة الإنكليزية لوجود الكفاءات العراقية.

– كان لمجلس النواب العراقي أثر كبير في مناقشة ذلـك أو حسـب التعـاون العراقـي الأمريكي، مع وجـود عدد كبـير من النواب بعضهـم مؤيد لذلك التعـاون، والـذي عـدَّ فيـه مصلحـة بنـاء الشعب العراقي، والبعض الآخر معـارض لذلك التعاون لكونـه يـؤدي إلى التدخـل الأمريكـي في الشـؤون العراقية الداخلية.

– كانـت محـاولات التعاون العراقـي الأمريكي تصطـدم بمصالـح الـدول الكـبرى، ولاسيَّـما بريطانيـا، على الرغـم من الجهـود المبذولة من قبل أعضـاء المجلـس أثنـاء مناقشتهـم لمراقبـة السلطة التنفيذيـة، ومحاربة الفساد بأوجهـهِ كافة، فشلوا في ذلك بسبب عدم وجود آلية واضحة للإصلاح.

قائمة المراجع

– أديب الفكيكي، تاريخ أعلام الطب الحديث، (دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٩٣).

– بحـش عبـدة عـلي عبـد الله، الحـرب النفسية الأمريكيـة تجاه العرب والمسلمـين.. دراسة تحليلية في مضمـون الخطـاب الإعلامـي، (دار الكتـاب الثقافي، د.م، ٢٠٠٥).

– بشـار فتحـي جاسم العكيـدي، صراع النفوذ البريطـاني – الأمريكـي في العـراق (١٩٣٩–١٩٥٨).. دراسـة تاريخيـة سياسيـة، (دار غيـدان للنشر والتوزيع، ٢٠١١).

– التقريـر السنـوي عـن سـير المعـارف لعـام (١٩٤٦–١٩٤٧)، (منشـورات وزارة المعـارف، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٧).

– جريـدة الأخبـار، بغداد، العـدد ٣٢٣، ٢٤/ آب/ ١٩٥٢.

– جريدة الزمان، العـراق، العدد ٥٦١٧، ١٤/ نيسان/ ١٩٥٦.

– حميـد هـدو، موسوعة أعـلام العـرب، (بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠).

– د.ك.و، الوحـدة الوثائقيـة، ملفـات البـلاط الملكـي، رقـم الملفـة ٣٢١١٢٠/ ٥، كتـاب وزارة المعـارف إلى وزارة الخارجيـة العراقيـة، في ٢٥/ تموز/ ١٩٤٦، وثيقة ٣٠.

– د.ك.و، الوحـدة الوثائقيـة، ملفـات البـلاط الملكـي، رقـم الملفـة ٥٥٩٩/ ٣١١، وزارة الماليـة إلى ديـوان رئاسـة مجلـس الـوزراء، في ٢٥/ حزيران/ ١٩٥٣.

- د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة ٥٧٤٤/ ٣١١، كتاب وزارة المعارف إلى مجلس الوزراء، في ١٩/ أيلول/ ١٩٥٦، و د ٣٨٧٤٢.

- د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، كتاب وزارة الزراعة إلى ديوان مجلس الوزراء، في ٢١/ أيلول/ ١٩٥٦، رقم الملفة ٥٧٤٤/ ٣١١.

- دعاء صباح بدر، دور نواب المنتفك في مجلس النواب العراقي (١٩٤٦-١٩٥٨)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٦.

- سعد الدبوني، ذكرياتي مع عبد الجبار عبد الله، الموقع الإلكتروني:

www.ajabdullah.com

- صالح محمد حاتك عبد الله، تطور التعليم في العراق (١٩٤٥-١٩٥٨).. دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٤.

- طارق مجيد تقي العقيلي، الدكتور ناجي الأصيل دبلوماسياً رائداً ومفكراً حضارياً، (بغداد، ٢٠٠٢).

- عبد المجيد القصاب، ملاحظات دستورية ولمحات دبلوماسية، (دار النشر للكتب، بيروت، ١٩٧٩).

- علي صالح الكعبي، دراسات تاريخية عن العشائر والأعلام العراقية، (مطبعة المنار، النجف الأشرف، ٢٠١٠).

- علي طاهر تركي الحلي، موقف المجلس النيابي من السياسة التعليمية في العراق (١٩٣٩-١٩٥٨)، مجلّة كلية التربية، جامعة كربلاء، د.ت.

- عماد كريم عكوب محمد، حزب الاتحاد الدستوري (١٩٤٩-١٩٥٤)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠١٣.

- فلاح مجيد حسون العارضي، وزارة المعارف الهيكل الوظيفي وتطور مؤسَّسات العمل التخصصي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٢.

- م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي لعام ١٩٤٩، محضر الجلسة (٣٤)، في ١٥/ أيار/ ١٩٥٠.

- م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي الأول لعام ١٩٥٠، محضر الجلسة الثالثة، في ٢٨/ كانون الأول/ ١٩٥٥.

- م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي لعام ١٩٤٨، محضر الجلسة (٦)، في ٢١/ كانون الأول/ ١٩٤٨.

- م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي لعام ١٩٤٨، محضر الجلسة (٤٢)، في ١٥/ أيار/ ١٩٤٩.

- م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي لعام ١٩٥١، محضر الجلسة (٥)، في ٢٨/ كانون الثاني/ ١٩٥٢.

- م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع غير الاعتيادي لعام ١٩٤٨، محضر الجلسة (٨)، في ٢٨/ حزيران/ ١٩٤٨.

– م.م.ن، الدورة الانتخابية الحادية عشر، الاجتماع غير الاعتيادي لعام ١٩٤٧، محضر الجلسة (٣٣)، في ٢٤/ حزيران/ ١٩٤٧.

– م.م.ن، الدورة الانتخابية الحادية عشر، الاجتماع غير الاعتيادي لعام ١٩٤٧، محضر الجلسة (٢)، في ١٤/ نيسان/ ١٩٤٧.

– م.م.ن، الدورة الانتخابية الخامسة عشرة، الاجتماع الاعتيادي لعام ١٩٥٥، محضر الجلسة (٢٣)، في ٢٣/ آذار/ ١٩٥٦.

– م.م.ن، الدورة الانتخابية العاشرة، الاجتماع الاعتيادي الثالث لعام ١٩٤٥، محضر الجلسة الأولى، في ١/ كانون الأول/ ١٩٤٥.

– م.م.ن، الدورة الانتخابية العاشرة، الاجتماع الاعتيادي الثالث لعام ١٩٤٥، محضر الجلسة (١٢)، في ١٣/ كانون الثاني/ ١٩٤٦.

– م.م.ن، محضر الجلسة (٣١)، في ٢٥/ نيسان/ ١٩٤٦.

– مجلّة المعلم الجديد، تنقيبات البعثات الأجنبية في العراق، بغداد ، ج١، السنة ١٢، ١٩٤٨.

– مجلّة سومر، مديرية الآثار العامة، وزارة الإعلام، مجلّد٢٥، العدد ١ و ٢، ١٩٦٩.

– محمد أحمد علي عدوي، الدراسات الإستراتيجية السياسات البيئية الأمريكية وانعكاساتها العالمية.. دراسة في توجيهات إدارتي أوباما وترامب تجاه قضايا التغيير المناخي، (مركز الإمارات للبحوث والدراسات الإستراتيجية، ٢٠١٩).

– موسى الشابندر، ذكريات بغدادية.. العراق بين الاحتلال والاستقلال، (رياض الريس للطباعة والنشر، لندن، ١٩٩٣).

– وزارة المعارف العراقية، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام (١٩٤٧–١٩٤٨)، (مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٨).

– وزارة المعارف العراقية، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام (١٩٤٨–١٩٤٩)، (مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥١).

– وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام (١٩٤٤–١٩٤٥)، (مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٦).

– وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام (١٩٥٠–١٩٥١)، (مطبعة دار الحديث، بغداد، ١٩٥٢).

– وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لعام (١٩٥٧–١٩٥٨)، (بغداد، ١٩٥٩).

– وزارة المعارف، تقرير السنوي عن سير المعارف لعام (١٩٥١–١٩٥٢)، (مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٣).

– وزارة المعارف، تقرير السنوي عن سير المعارف لعام (١٩٥٥–١٩٥٦)، (مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٥٧).

- Adeed Dawisha, Iraq political history from independence to occupation, Princeton and Oxford.

- Courtney hunt, the history of Iraq, university of Florida, 2005.

- Michad Eppel, Iraq from monarchy to tyranny from the Hashemite to theories of saddum, Gainesville Tallahassee, tampa – press of Florida, 2004.

الهوامش

١. بشار فتحي جاسم العكيدي، صراع النفوذ البريطاني - الأمريكي في العراق (١٩٣٩-١٩٥٨).. دراسة تاريخية سياسية، (دار غيدان للنشر والتوزيع، ٢٠١١)، ص٨٤.

٢. وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام (١٩٤٤-١٩٤٥)، (مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٦)، ص١٠١.

٣. المرجع نفسه، ص١١٨.

٤. م.م.ن، الدورة الانتخابية العاشرة، الاجتماع الاعتيادي الثالث لعام ١٩٤٥، محضر الجلسة الأولى، في ١/ كانون الأول/ ١٩٤٥، ص١.

٥. المرجع نفسه، ، ص٢-٣.

٦. م.م.ن، محضر الجلسة ٣١، في ٢٥/ نيسان/ ١٩٤٦، ص٣٠٨.

٧. د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة ٣٢١١٢٠/ ٥، كتاب وزارة المعارف إلى وزارة الخارجية العراقية، في ٢٥/ تموز/ ١٩٤٦، وثيقة ٣٠، ص٤٤؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لعام (١٩٤٦-١٩٤٧)، (منشورات وزارة المعارف، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٧)، ص١٢٩.

٨. وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام (١٩٤٦-١٩٤٧)، المرجع السابق، ص١٣١.

٩. عبد الهادي البجاري: ولد سنة ١٩١٠ في البصرة، وتخرج في كلية الحقوق العراقية، ثمَّ مارس المحاماة، وانتُخب نائباً عن البصرة لدوراتٍ عدة. أصدر العديد من الصحف، منها: جريدة النبأ التي صدرت في عقد الأربعينيات. وهو من أعضاء الحزب الوطني الديمقراطي، واستمر في الحزب حتَّى سنة ١٩٤٨، ثم انضم سنة ١٩٥١ إلى حزب الأمة الاشتراكي. للمزيد، يُنظر: مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، ج٢، ص٤٠١.

١٠. م.م.ن، الدورة الانتخابية الحادية عشر، الاجتماع غير الاعتيادي لعام ١٩٤٧، محضر الجلسة ٣٣، في ٢٤/ حزيران/ ١٩٤٧، ص٦٠٠.

١١. وزارة المعارف العراقية، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام (١٩٤٧-١٩٤٨)، (مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٨)، ص١٠٦.

١٢. وزارة المعارف العراقية، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام (١٩٤٨-١٩٤٩)، (مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥١)، ص١٤٠-١٤٥.

١٣. المرجع نفسه، ص١٤٥.

١٤. د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢٠/ ٥، البعثات إلى أمريكا، مذكَّرة المفوضة العراقية في واشنطن، الرقم ١٨، في ١١/ حزيران/ ١٩٤٦، ص٢.

١٥. المرجع نفسه، كتاب وزارة المعارف إلى وزارة الخارجية، في ١٢/ تموز/ ١٩٤٦.

١٦. م.م.ن، الدورة الانتخابية الحادية عشر، الاجتماع غير الاعتيادي لعام ١٩٤٧، محضر الجلسة ٢، في ١٤/ نيسان/ ١٩٤٧، ص٧٨.

١٧. م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي لعام ١٩٤٨، محضر الجلسة ٦، في ٢١/ كانون الأول/ ١٩٤٨، ص١٩٩.

١٨. عبد الرزاق الشيخلي: هو عبد الرزاق محمد درويش بن عبد الوهاب الشيخلي، من أسرةٍ بغدادية ينتهي نسبها إلى والي بغداد إبراهيم باشا الطويل. ولد سنة ١٩٠٤. شغل العديد من الوظائف الحكومية، انتخب نائب عن بغداد سنة ١٩٤٨ لكنه استقال من مجلس النواب سنة ١٩٥٠، ثمَّ انتخب نائباً سنة ١٩٥٣ واستقال مرةً أخرى سنة ١٩٥٤. توفي في بغداد سنة ١٩٨٥. للمزيد، يُنظر: جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق (١٩٤١-١٩٥٣)، (مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧٦)، ص٤٤٠.

١٩. م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع غير الاعتيادي لعام ١٩٤٨، محضر الجلسة ٨، في ٢٨/ حزيران/ ١٩٤٨، ص١٠٧.

٢٠. م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي لعام ١٩٤٩، محضر الجلسة ٣٤، في ١٥/ أيار/ ١٩٥٠، ص٥١١.

٢١. المرجع نفسه، ص٥١٢.

٢٢. م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي لعام ١٩٤٨، محضر الجلسة ٤٢، في ١٥/ أيار/ ١٩٤٩، ص٧٠٥.

٢٣. علي طاهر تركي الحلي، موقف المجلس النيابي من السياسة التعليمية في العراق (١٩٣٩-١٩٥٨)، مجلّة كلية التربية، جامعة كربلاء، د.ت، ص٥.

24. Courtney hunt, the history of Iraq، university of Florida, 2005, p.74.

٢٥. الهيئة الاستشارية الأمريكية: وهي هيئة حكومية أمريكية تعمل على تقديم الاستشارات في القطّاع العام في مجالات التعليم والدفاع والرعاية الصحية. للمزيد، يُنظر: محمد أحمد علي عدوي، الدراسات الإستراتيجية السياسات البيئية الأمريكية وانعكاساتها العالمية.. دراسة في توجيهات إدارتي أوباما وترامب تجاه قضايا التغيير المناخي، (مركز الإمارات للبحوث والدراسات الإستراتيجية، ٢٠١٩)، ص٢٠٤.

٢٦. حسين شذر طعمة، المرجع السابق، ص٣٦٦.

٢٧. عبد المجيد القصاب: هو عبد المجيد بن عبد العزيز القصاب، ولد سنة ١٩٠٧ في بغداد، وهو من الأسر المعروفة فيها، ودرس الابتدائية والثانوية فيها، ثمَّ سافر إلى دمشق ودرس الطب وعاد إلى بغداد سنة ١٩٣٤، وفي السنة نفسها عُيِّن طبيباً في المستشفى الملكي، ثمَّ أصبح وزيراً أكثر من مرة، منها وزير للمعارف والصحة. اعتقل وأطلق سراحه بعد ثورة ١٤/ تموز/ ١٩٥٨. للمزيد، يُنظر: عبد المجيد القصاب، ملاحظات دستورية ولمحات دبلوماسية، (دار النشر للكتب، بيروت، ١٩٧٩)، ص١٢-١٣؛ أديب الفكيكي، تاريخ أعلام الطب الحديث، ج٢، (دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٩٣)، ص٩٧-٩٨.

٢٨. هملي: هو أستاذ التربية وعلم النفس في معهد التربية في لندن، وقد عَمِل في العراق سنة ١٩٤١ مفتشاً مختصاً باللغة الإنكليزية، ثم غادر العراق إلى تركيا ثم مصر ليعود مرةً أخرى إلى العراق بعد إحباط حركة مايس، ثم عمل مستشاراً في وزارة المعارف وأدى دوراً أساسياً في التربية والتعليم في العراق خلال الحرب العالمية الثانية. للمزيد، يُنظر: فلاح مجيد حسون العارضي، وزارة المعارف.. الهيكل الوظيفي وتطور مؤسَّسات العمل التخصصي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٢، ص٣٨.

٢٩. م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي الأول لعام ١٩٥٠، محضر الجلسة الثالثة، في ٢٨/ كانون الأول/ ١٩٥٥، ص٤٤-٥٧.

٣٠. المرجع نفسه، محضر الجلسة الأولى، في ١/ كانون الأول/ ١٩٥١، ص١-٢.

٣١. م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي لعام ١٩٥١، محضر الجلسة ٥، في ٢٨/ كانون الثاني/ ١٩٥٢، ص٣٢.

٣٢. سعد عمر: ولد سنة ١٩١٠ في كربلاء، أكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها، ثم درس الحقوق في بغداد وتخرج منها سنة ١٩٤١، ثم مارس المحاماة، وأصبح نائب عن كربلاء في البرلمان. للمزيد، يُنظر: عماد كريم عكوب محمد، حزب الاتحاد الدستوري (١٩٤٩-١٩٥٤)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص٦٣.

٣٣. المرجع نفسه، ص٣٤؛ م.م.ن، محضر الجلسة ٨، في ١٣/ شباط/ ١٩٥٢، ص١٠٠.

٣٤. فولبرايت: ترجع تسمية مشروع فولبرايت إلى رئيس اللجنة الخارجية السابق في الكونغرس الأمريكي، ويليام فولبرايت، الذي كان لديه آراء متحررة ولم يكن واقعاً تحت ضغط الصهاينة، مما دفعه إلى إقامة مؤسَّسة علمية ثقافية لتقديم المساعدات الثقافية والمالية للشعوب الفقيرة، ومن هنا جاءت تسمية المشروع على اسمهِ. للمزيد، يُنظر: بحث عبدة علي عبد الله، الحرب النفسية الأمريكية تجاه العرب والمسلمون.. دراسة تحليلية في مضمون الخطاب الإعلامي، (دار الكتاب الثقافي، د.م، ٢٠٠٥)، ص٨٣.

٣٥. ومن هؤلاء: ليلى سليمان فيضي، عبد الغفار الحبوبي، عبد المجيد النعيمي، وعلاء الدين حامور، وعبد الجبار المطلبي، ومحمد سليم صالح، ومحمد حسن المشهداني، وعباس عبد الله حبيب. للمزيد، يُنظر: جريدة الأخبار، بغداد، العدد ٣٢٣، ٢٤/ آب/ ١٩٥٢.

٣٦. عبد الجبار عبد الله: عالم فيزياء عراقي، ولد سنة ١٩١١ في قلعة صالح ضمن محافظة ميسان، وأكمل دراسته الإعدادية في بغداد سنة ١٩٣٠، ونال شهادة البكالوريوس بالعلوم من الجامعة الأمريكية في بيروت سنة ١٩٣٤، وحصل على شهادة الدكتوراه في العلوم الطبيعية الفيزياء من معهد ماساشوستس للتكنولوجيا، وعين أستاذاً ورئيساً لقسم الفيزياء في دار المعلمين العالية في بغداد سنة ١٩٤٨-١٩٤٩، كما أنه رشح في نفس الفترة كأستاذ وباحث في جامعة نيويورك ١٩٥٢-١٩٥٥، عُيِّن أمين عام لجامعة بغداد سنة ١٩٥٨، ووكيلاً لرئيس الجامعة واستمر في ذلك حتَّى سنة ١٩٥٩. له العديد من البحوث العالمية، توفي سنة ١٩٦٩. للمزيد، يُنظر: سعد الدبوني، ذكرياتي مع عبد الجبار عبد الله، الموقع الإلكتروني:

www.ajabdullah.com

٣٧. د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة ٥٥٩٩/ ٣١١، وزارة المالية إلى ديوان رئاسة مجلس الوزراء، في ٢٥/ حزيران/ ١٩٥٣، و ٧١٨، ص٣.

٣٨. جريدة الحوادث، بغداد، ٧/ كانون الثاني/ ١٩٥٥.

٣٩. وهم كل من: رايف سيكورديل وقد عُين في الإعدادية المركزية للبنين في الموصل، وجيمس أوف وونر في ثانوية كركوك، وجيمس ستارك في ثانوية البصرة. للمزيد، يُنظر: د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة ٥٧٤٤/ ٣١١، كتاب وزارة المعارف إلى مجلس الوزراء، في ١٩/ أيلول/ ١٩٥٦، و د ٣٨٧٤٢، ص٢٢.

٤٠. جريدة الزمان، بغداد، العدد ٩١٩٠، ١٤/ نيسان/ ١٩٥٦.

٤١. د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، كتاب وزارة الزراعة إلى ديوان مجلس الوزراء، في ٢١/ أيلول/ ١٩٥٦، رقم الملفة ٥٧٤٤/ ٣١١، ص٢٢.

٤٢. توفيق الفكيكي: هو توفيق بن علي بن ناصر، ولد في جانب الكرخ ببغداد سنة ١٩٠٣، تلقَّى تعليمه في بغداد، دَرَس الحقوق فيها وتخرج منها ثمَّ مارس المحاماة، ثمَّ دَرَس الفقه على يد الشيخ كاظم الساعدي في سامراء، أصدر جريدة النظام سنة ١٩٢٧، وجريدة الغد سنة ١٩٤٨، تولى رئاسة تحرير جريدة القبس سنة ١٩٥٢، انتُخب نائباً عن المنتفك سنة ١٩٥٤، توفي سنة ١٩٦٩. للمزيد، يُنظر: حميد هدو، موسوعة أعلام العرب، ج١، (بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠)، ص١٠٤-١٠٥.

٤٣. منير القاضي: ولد في بغداد سنة ١٨٩٢، ودخل كلية الحقوق سنة ١٩٢٥، ودخل دار المعلمين العالية ونال شهادتها سنة ١٩٢٧، عمل مديراً للأوقاف سنة ١٩٢٩، ومفتشاً عاماً وأستاذاً لكلية الحقوق سنة ١٩٣٣، ووزيراً للمعارف في وزارة نوري السعيد الثالثة عشرة. له العديد من المؤلَّفات وشارك في العديد من المؤتمرات الخارجية. للمزيد، يُنظر: علي صالح الكعبي، دراسات تاريخية عن العشائر والأعلام العراقية، ج١، (مطبعة المنار، النجف الأشرف، ٢٠١٠)، ص٣٠٤.

٤٤. م.م.ن، الدورة الانتخابية الخامسة عشرة، الاجتماع الاعتيادي لعام ١٩٥٥، محضر الجلسة ٢٣، في ٢٣/ آذار/ ١٩٥٦، ص٤٣٣.

٤٥. المرجع نفسه، ص٤٣٣.

٤٦. موسى الشابندر: ولد في مدينة بغداد سنة ١٨٩٩، ينتمي إلى أسرةٍ تجارية لها تاريخها العريق في العراق، أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في بغداد، عمل موظفاً في دائرة البريد، سافر إلى ألمانيا وحصل على شهادة عالية في العلوم والاقتصاد، شغل العديد من المناصب، منها ممثل للعراق في الولايات المتحدة الأمريكية، ومثل لواء العمارة في دورتين انتخابيتين، توفي سنة ١٩٦٧. للمزيد، يُنظر: موسى الشابندر، ذكريات بغدادية العراق بين الاحتلال والاستقلال، (رياض الريس للطباعة والنشر، لندن، ١٩٩٣)، ص٥٠-٧٧.

٤٧. حسين طعمة شذر، المرجع السابق، ص٤٩١.

٤٨. دعاء صباح بدر، دور نواب المنتفك في مجلس النواب العراقي (١٩٤٦-١٩٥٨)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٦، ص٢٠٦.

٤٩. جريدة الزمان، العراق، العدد ٥٦١٧، ١٤/ نيسان/ ١٩٥٦.

50. Adeed Dawisha, Iraq political history from independence to occupation, Princeton and oxford, pp.111-112.

٥١. صالح محمد حاتك عبد الله، تطور التعليم في العراق (١٩٤٥-١٩٥٨).. دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٤، ص٣٢١.

٥٢. المرجع نفسه، ص٣١٧-٣١٨.

٥٣. عفك: تقع مدينة (عفك) حالياً جنوب شرق محافظة القادسية. للمزيد، يُنظر: وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة (١٩٤٦-١٩٤٧)، المرجع السابق، ص١٣٢.

٥٤. مجلّة المعلم الجديد، تنقيبات البعثات الأجنبية في العراق، بغداد، ج١، السنة ١٢، ١٩٤٨، ص١٨٩.

٥٥. المرجع نفسه، ص١٩٠.

٥٦. ناجي الأصيل: ولد سنة ١٨٩٧ في بغداد، وهو أحد أبرز الشخصيات الوطنية التي عملت في ميدان الآثار، وكانت إسهاماته في هذا المجال أثيرة سواءٌ في العراق أو الوطن العربي. تخرج من الجامعة الأمريكية في بيروت، والتحق سنة ١٩١٧ بالثورة العربية، بعدها تقلّد مناصب عديدة أبرزها وزير الخارجية سنة ١٩٣٦، ومدير الآثار سنة ١٩٤٤، ورئيساً للمجمع العلمي العراقي سنة ١٩٦١. للمزيد، يُنظر: طارق مجيد تقي العقيلي، الدكتور ناجي الأصيل دبلوماسياً رائداً ومفكراً حضارياً، (بغداد، ٢٠٠٢).

٥٧. م.م.ن، الدورة الانتخابية العاشرة، الاجتماع الاعتيادي الثالث لعام ١٩٤٥، محضر الجلسة ١٢، في ١٣/ كانون الثاني/ ١٩٤٦، ص١٥٦.

٥٨. وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام (١٩٥٠-١٩٥١)، الخاصة بنشاط البعثات الأثرية الأمريكية في العراق، ص١٣٠.

٥٩. نقلاً عن: جريدة لواء الاستقلال، العدد ٩٥٩، ١٦/ شباط/ ١٩٥٠.

٦٠. وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام (١٩٥٠-١٩٥١)، (مطبعة دار الحديث، بغداد، ١٩٥٢)، ص٣٢.

٦١. مجلّة سومر، مديرية الآثار العامة، وزارة الإعلام، مجلّد٢٥، العدد ١ و ٢، ١٩٦٩، ص٢٦١.

٦٢. وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام (١٩٥١-١٩٥٢)، (مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٣)، ص١١٤.

٦٣. المرجع نفسه، ص١٣٥.

٦٤. وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام (١٩٥٥-١٩٥٦)، (مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٥٧)، ص١٥٥.

65. Michad Eppel, Iraq from monarchy to tyranny from the Hashemite to theories of saddum, Gainesville Tallahassee, tampa – press of Florida, 2004, p.104.

٦٦. ومنهم المستر رال سوليكي، وزوجته الدكتورة روز، متخصصين بدراسة العصور الحجرية، وقد انتدبوا من جامعة كولومبيا، والدكتور روبرت أدلس من المعهد الشرقي في جامعة شيكاغو، قام بدراسة مقارنة لبعض المجموعات الفخارية في المتحف العراقي للاستفادة منها في عمليات المسح، والبروفيسور رولنات رودوس أستاذ التاريخ والمعهد القديم من جامعة روسفيلد، والمستر جي بيركس مدير النشر في دائرة العلاقات الثقافية الأمريكية في بغداد. للمزيد، يُنظر: وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لعام (١٩٥٧-١٩٥٨)، (بغداد، ١٩٥٩)، ص١٥٣.

٦٧. وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لعام (١٩٥٧-١٩٥٨)، (بغداد، ١٩٥٩)، ص١٥٣.

Scientific and cultural cooperation between Iraq and the United States of America in the light of the debates of the Iraqi Council of Representatives 1945-1958

Assist. Prof. Dr. Saad Muhammad Ali Hussein

Ministry of Education / Diyala Education Directorate

Mushtaq Talib Mutashar Ali

Diyala University / Continuing Education Center

Abstract

That the Iraqi-American cooperation went through many stages, starting with political cooperation, passing through the military and economic aspects, and then the social one, which included cultural and scientific cooperation, which included scientific missions and cultural bodies that were sent between the two parties. The United States of America in light of the discussions of the Iraqi Council of Representatives 1945-1958), which was divided into two axes.

We summarize several of them: American cooperation and sending Iraqi study missions to the United States of America had a great impact in finding a number of scholars who had a great impact in opening many important schools in Iraq, and thus introducing the English language due to the presence of Iraqi competencies. The Iraqi Council of Representatives had a great influence in discussing that or according to the Iraqi-American cooperation, with the presence of a large number of deputies, some of them supportive of that cooperation, which he

considered in the interest of building the Iraqi people, and others are opposed to that cooperation because it leads to American interference in Iraqi internal affairs.

Iraqi-American cooperation collides with the interests of major countries, especially Britain, despite the efforts made by the members of the Council during their discussion of monitoring the executive authority and fighting corruption in all its aspects. They failed to do so due to the lack of a clear mechanism for reform.

Key word: scientific and cultural, Iraq, United States of America.